

تدريس الأدب

د ماجدة حسام الدين أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد في
الكلية

مفهوم الأدب

□ الأدب في مفهومه الواسع هو الذي كان سائدا في المؤلفات العربية القديمة أو هو كما قال ابن خلدون هو أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف

□ الأدب بفهومه المعاصر : هو التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل وهو بهذا المفهوم يعد فنا من الفنون الجميلة التي تعبر عن مشاعر النفس الانسانية وتؤثر في الوجدان بقدر ما فيها من جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال ولهذا فالشخص عندما يقرأ قصيدة رائعة أو مقالة بارعة أو قصة جيدة يشعر بلذة فنية كذلك التي يجدها حين يسمع لحنا موسيقيا أو يري صورة جميلة

الأدب في المجال الدراسي

- هو الأحكام الأدبية التي تستتبط من خلال دراسة النصوص الأدبية في ضوء الأسس البلاغية والمعايير النقدية
- وبالتالي فإن دراسة الأدب تشمل (أساسيات في دراسة الأدب) ما يلي:
- ١- الحكم علي أدب شاعر أو ناثر من حيث قوته أو ضعفه وفقا للأسس البلاغية والنقدية السائدة في عصره
- ٢- الحكم علي أدب عصر معين كالعصر الجاهلي أو الاسلامي من ناحية الفنون الأدبية السائدة فيه
- ٣- تتبع تطور الأدب في عصوره المختلفة

وظيفة الأدب

□ من أهم وظائف الأدب ما يأتي :

□ ١- يصور الأدب ما يدور في النفس الإنسانية من مشاعر نبيلة
والعواطف السامية والأفكار النافعة تصويرا نافعا يؤثر في الوجدان
والعقول

□ ٢- ينهض الأدب بالثقافة العامة ويتكفل بمهمة توصيلها للناس عبر
وسائل الاعلام وعن طريق المطبوعات وهو وسيلة مهمة لدراسة
الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد وعلاقاتهم بغيرهم ومجتمعهم

تابع وظيفة الأدب

- ٣- يصور الطبيعة وما بها من سحر وجمال حباها الله به
- ٤- له دور في تربية الشعوب وتكوين الأجيال فبالكلمة الجميلة نحارب الظلم والقبح

أهداف تدريس الأدب

- ١- تنمية ثروة الطلاب اللغوية والفكرية بما في النصوص الأدبية من ألفاظ جديدة وتراكيب مبتكرة
- ٢- مساعدة الطلاب علي فهم النصوص الأدبية وادراك مواطن الجمال فيها
- ٣- تدريب الطلاب علي حسن الأداء وجودة الالقاء وتمثيل المعني المتضمن في النص الأدبي
- ٤- تهذيب ميول الطلاب بما تشيعه النصوص الأدبية من معان سامية تؤثر في نفوسهم
- ٥- تنمية ميول الطلاب الي قراءة النصوص الأدبية من مسرحية وقصيدة وغيرها وتذوقها

تابع أهداف تدريس الأدب

- ٦- وصل الطلاب بما يناسبهم من الأدب قديمة وحديثا وصلا يستثير متعتهم ويحببه لديهم
- ٧- مساعدة الطلاب علي فهم أنفسهم ومشكلات حاضرهم
- ٨- مساعدة الطالب علي تعرف طبيعة مجتمعه وفلسفته ومشكلاته وطموحاته
- ٩ تشجيع ذوي المواهب الأدبية واثاحة الفرصة لهم في مختلف الفنون الشعرية والنثرية

مداخل حول تنظيم منهج الأدب

- ١- المدخل التاريخي: يعتمد هذا المدخل علي فكرة التتبع التاريخي أي تقديم النصوص الأدبية وفقاً لتسلسلها الزمني بدءاً بالأقدم وانتهاءً بالأحدث فيبدأ المنهج بدراسة الأدب الجاهلي ثم الأدب في صدر الإسلام فالأدب الأموي وينتهي إلى الأدب في العصر الحديث وتتم دراسة العصر المختار بطريقة أفقية تتناول البيئات العربية المختلفة والبيئات السائدة في هذا العصر
- ٢ المدخل المكاني (البيئي) وفي هذا المدخل تتم دراسة الأدب العربي وفقاً للمكان الجغرافي أو البيئة التي نشأ فيها وازدهر وعلي هذا فإن هناك أدب أندلسي وأدب سوداني وعراقي

- ٣- مدخل الفنون الأدبية: يهتم هذا المدخل بدراسة فن الخطابة في النثر مثلاً أو فن في الشعر في جميع العصور ومختلف البيئات ويعمل هذا المدخل إلى تنمية التذوق الأدبي وتعميقه لدى الطالب ومنح الطالب القدرة على إصدار الأحكام الأدبية
- إلا أن المدخل التاريخي هو أفضل مدخل لدراسة الأدب في مراحل التعليم العام ولا سيما في المرحلة الثانوية

مفهوم التذوق الأدبي ومهاراته

- التذوق الأدبي هو (النشاط الايجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه وجدانيا وعقليا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه)
- وفي اطار المفهوم السابق حدد الباحث عددا من المهارات التي تكشف عن التذوق الأدبي في فن الشعر نوجزها فيما يلي :
 - ١- القدرة علي استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة
 - ٢- ادراك ما بين الأبيات من وحدة عضوية وما بين الأفكار من ترابط
 - ٣ القدرة علي اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر

تابع مهارات التذوق الأدبي

- ٤- ادراك ما في الأفكار من عمق وفهم المعاني التي يوحي بها قول الشاعر
- ٥ القدرة علي ادراك أهمية الكلمة في القصيدة
- ٦ القدرة علي اكتشاف العيب الموجود في الأبيات
- ٧ القدرة علي تعرف الصور البلاغية ومدي توفيقها
- ٨ ادراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي تثيره القصيدة

اعتبارات يراعيها المعلم لتنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب

- ١- تعهد الطلاب الذين لديهم ملكة التذوق في أي مرحلة من مراحل التعليم
- ٢- مشاركة الطلاب في الدرس وعدم الاستئثار بشرحه
- ٣ عدم الوقوف عند افهم السطحي للنص ولكن التطرق للفهم التذوقي
- ٤- أن يكثر المعلم من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أو بين بعض العبارات والمفردات
- ٥- تشجيع الطلاب علي محاكاة الأعمال الأدبية الجيدة ومحاولة التأليف علي منوالها
- ٦- تدريب الطلاب علي الموضوعية في النقد

خطوات درس الأدب

- ١- التمهيد
- ٢- عرض النص
- ٣- قراءة النص
- ٤- شرح النص
- ٥- الربط بين الوحدات
- ٦- التذوق البلاغي للنص
- ٧- التحليل والاستنباط

أسس اختيار النصوص الأدبية

- ١- طور النمو الذي يمر به المتعلم بما يصحبه من ملامح جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية ولغوية
- ٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واختلاف البيئات
- ٣ - حيوية النصوص وجاذبيتها من خلال ارتباطها بخبرات المتعلمين
- ٤- اتصال النصوص بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية
- ٥- استخدام الأناشيد في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية
- ٦- أن تكون النصوص الأدبية المختارة مما يرمي إلى تهذيب النفس وترقيق الوجدان وتعزيز المثل العليا والقيم الاسلامية السامية